

## (1) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الرحيم كتاب التوحيد. قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون حسبك. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد - 00:00:00

هذا الكتاب الموسوم بكتاب التوحيد كتاب عظيم لعالم من علماء المسلمين هو الإمام المجدد محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي النجدي رحمه الله تعالى رحمة واسعة سيرة هذا الإمام - 00:00:22

وقراءة سيرته ينبغي على طالب العلم ان يطلع على هذه السيرة وان يقرأها لأن السيرة والعلماء كما قال الإمام ابو حنيفة رحمه الله تعالى لانتم الى العلم بشير الرجال احوج الى كثير من الفقه - 00:00:43

لأن سير الرجال تشحذ الهمم الى العمل والدعوة فانت لما تقرأ سيرة هذا الإمام تجد كيف هذا الرجل الوحيد فريد واستطاع ان يدعو الى من درس من معالم الاسلام وان يجدد هذا التوحيد - 00:01:04

الذى كان مندرسا حتى في قلب الجزيرة العربية. وأفضل كتاب في سيرة هذا الإمام الكتاب الموسوم باسم دعوة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب السلفية واثرها في العالم الاسلامي لشيخنا الدكتور صالح ابن عبد الله العبود مجلدين. هذا الكتاب حقيقة يعني ما ترك شاردة ولا واردة في سيرة الإمام. مما - 00:01:22

منه طالب العلم في سيره في دعوته الى الله جل وعلا فعلى كل واحد ان يقرأ هذا الكتاب يجعله عنده قبل النوم يقرأه كل يوم لو يقرأ عشر صفحات ان شاء الله بعد شهر ينتهي. فنحن لا نتكلم في سيرة هذا الإمام لأن الوقت لا يسعنا ان نتكلم في السيرة - 00:01:49

ولا في صلاة هذا الإمام وان تكلمنا بشيء من الايجاز نخشي من الاخالل لكن نتكلم عن هذا الكتاب العظيم وهو كتاب التوحيد اولا وقبل كل شيء هذا الكتاب الفه الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:02:12

بعد ان طلب العلم من علماء بلدته ومن المدينة ومن مكة لما كان في البصرة الف هذا الكتاب العظيم وكان اعتماده في هذا الكتاب على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

لا يفهم الایات والاحادیث على حسب فهمه المجرد وانما ينظر الى اقوال العلماء الراسخين ماذا يقولون في ايات الكتاب المبين وفي احادیث سید المرسلین صلى الله عليه وسلم فيستخرج الفوائد المستنبطة من كلامهم - 00:02:53

في اه ما يورد من الایات وفيما يورد من الاحادیث. ليس للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في هذا الكتاب من من اه من كلام الانشائي لا انما هو قال الله قال الرسول - 00:03:14

ثم يذكر الاستنباطات بعد كل باب التي ذكرها العلماء السابقين وهذا ان دل على شيء فانما يدل على سلفية هذا الرجل وانه يعتقد ويعتمد على الذي اعتمد عليه الصحابة كما قال ابن القيم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس - 00:03:31

التمويه هذا هو العلم فتتجد في هذا الكتاب كتاب التوحيد قال الله قال الرسول قال الصحابة ما تجد فيه قال افلاطون ولا تجد فيه قال آرسطو ولا تجد فيه المعقولات المنطقية ولا الفلسفات اليونانية ما تجد هذا - 00:03:53

الكلام الفاظي ابدا تجد فيه اية من كتاب الله او حديثا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الكتاب هو كل من قرأه بانصاف وامعن فيه علم ان نفسه كنفس البخاري فيه - 00:04:11

وان هذا الایمان بلغ في تأليفه لهذا الكتاب مبلغ الامام البخاري رحمه الله في تأليفه لكتابه الجامع الصحيح فإنه يضع فقهه كله في الابواب وهكذا فعل الامام رحمه الله ووضع ثقة في الابواب - 00:04:32

ثم كذلك هذا الكتاب يا اخواني كتاب معلم بتوحيد العبادة بتوحيد الالوهية بحسب ما نعلم العلماء السابقون رحمهم الله تعالى الفوا  
كتبا بالحث على السنة والتحذير من البدعة. والفوا كتابا - 00:04:52

في بيان توحيد الاسماء والصفات والرد على اهل الاهواء والبدع من الجهمية والمعطلة وغيرهم والفوا كتابا بالرد على اهل الملل  
والنحل لكن لم يؤلفوا في توحيد الالوهية. استقلالا لم يؤلفوا لماذا - 00:05:17

ليس قصورا لان التأليف كما انت تعلمون انما يكون لسبب لماذا يمؤلف العلماء كتاب ليس عثبا ولا اعتباطا انما لسبب معين. الصحابة  
رضوان الله تعالى عليهم لم يقع منهم المؤلفات. لانهم لم يكونوا بحاجة الى المؤلفات. يحفظون القرآن يحفظون - 00:05:37

حديث سيد الانام صلى الله عليه وسلم ما هم بحاجة اليه لكن في عهد تابعين خصوصا اوساق التابعين وصغرى التابعين احتاج الناس  
الى لما قل حفظهم احتاجوا الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:01

وخشوا ان تضيع فبدأ الزهري يكتب وبأ فالان يكتب فكان هناك سبب للكتابة كذلك العلماء رحمهم الله ما كتبوا في الحث على السنة  
والتمسك بها الا لما ظهرت الخوارج واصبحوا يردون السنن - 00:06:19

سنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانوا يأمرن الحائض بقضاء الصلاة. قياسا وتركا للسنة والعلماء في توحيد الاسماء  
والصفات للرد على الجهمية. لما ظهر الجهم بن صفوان والجعد بن الدرهم. ولما ظهرت المعتزلة - 00:06:36

ولما ظهرت هذه الفرق بدأ الرد عليهم في باب توحيد الاسماء والصفات. فتجد كتاب التوحيد لابن خزيمة كتاب التوحيد لابن منده  
كتاب ما هي وصفات لامام البيهقي وهكذا لكن لم يكن هناك لا من الخوارج ولا من المعتزلة ولا من اي فرقة من الفرق التي هي من  
الفرق - 00:06:55

اما الفرق الكافرة الفرق التي تنتهي الى الاسلام زورا وبهتانا كالباطنية وغيرهم. هؤلاء ليسوا من الاسلام في شيء حتى يتبع  
الانسان نفسه معهم. اعني ان الفرق الاسلامية لم يظهر منهم الاخلال في توحيد الالوهية - 00:07:19

الا بعد انقضاء القرن الرابع بدأ ينتشر الفكر الرافظي باسم شيء جديد وهو التصوف لما علم اليهود ان الدين الاسلامي لا يمكن هدمه  
من الخارج دس عبد الله ابن سبا اليهودي - 00:07:38

فبدأ ينخر وي فعل فعلته الشناعه كما فعل بولس بالنصرانية ويزعم ان مهدا وصي وان وصيه علي وان الصحابة اخروا وان وان  
حتى اصبح المسلمين اهل سنة بلفظ عام واهل رفظ - 00:07:59

ثم لما علم اليهود واذنابهم من الحاقدين من المجروس والهندوس لما علموا ان الرفظ لم يفعل فعلته لان الناس عرفوا ان من يطعنوا  
في ابي بكر وعمر لا يمكن ان يكون مسلما. ان من يطعن ويتهم - 00:08:20

المبرأة من فوق سبع سماوات لا يمكن ان يكون مؤمنا علموا هذا ففكروا في طريقة اخرى يلبسون فيها على المسلمين ويبعدونهم عن  
الدين المستقيم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

فجاءوا بلباس اخر وثوب اخر وهو ثوب التصوف. فلبسوا لباس التصوف وهم هم اعداء الاسلام ولهذا لو قرأتم رسالة الشيخ فلاح مثلا  
في العلاقة بين الصوفية والرافضة تجدون الشيء العجب - 00:08:53

ولو قرأتم الكتب الرسائل التي كتبها العلماء من علاقتي بين الشيعة واليهود تجدون الشيء العجب الشاهد ان هؤلاء لم يظهروا الا بعد  
القرن الرابع الهجري واستفحلا امرهم في القرن السابع - 00:09:11

ولذلك ان بري لهم واجد الله عز وجل لانه قد وعد بحفظ هذا الدين فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بعض الناس يفهم  
الايات بجزئية معينة وانت تعلمون بارك الله فيكم ان اللفظ العام يندرج تحته افراد - 00:09:30

تسمى هذه الافراد تسمى بالخاص فتفسير اللفظ العام ببعض افراده ليس معناه التخصيص. ببعض العلماء يفسرون ان نحن نزلنا  
الذكر وانا له لحافظون. اي ان الله احفظوا القرآن لكن العلماء ما فهموا هذا التخصيص الذي فهمه البعض. المحققون انما فهموا ان  
المراد ان الله حافظ - 00:09:53

بدينه لان المراد بالذكر هو القرآن والسنة والدين هو القرآن والسنة لان الله قال وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. فالسنة

ذكر القرآن ذكر ولذلك الله عز وجل حفظ هذا كله. فاوجد الله عز وجل علماء فطاحل يذبون عن دين الله عز وجل - 00:10:21

فجاء شيخ الاسلام رحمه الله فالله مؤلفات وكان في ايامه اهل البدع لهم شعاران اثنان الجهمية الغلاة يرفعون شعارا انهم اشاعرة وانهم ما تريديه وانهم اتباع ابي الحسن الاشعري واتباع ابي منصور ما تريدي وهم في حقيقة الامر ليسوا الا جهمية - 00:10:45  
تتبعون الرازى ويتبعون الغزالى ويتبعون ابن سينا ويتبعون ابن رشد الحفيد وهكذا. في ظاهر يقولون نحن شافعية لأن في الفلسفة ونحن على مذهب ابي الحسن في العقيدة وليسوا كذلك. هم شافعية في الفقه - 00:11:09

صحيح ولكنهم ليسوا على عقيدة الشافعية باعترافهم هم. وليسوا على عقيدة ابي الحسن الاشعري واقعا رحمه الله تعالى. وانما فهم على عقيدة الاعتزال قولهم في قولهم نفي المعتزلة اثبات العلو لله اصبح قول المنتسبين للاشاعرة هكذا في ذاك العهد وفي هذا العهد - 00:11:31

القرن الاول قرن الجهمية قد ظهر والقرن الثاني قرن الصوفية حتى اصبح الحلول والاتحاد في الصوفية امرا شائعا ومنتشرة حتى ان كل شيخ وصل الى طريقة معينة يقول ما في الجبة الا الا الله والعياذ بالله. نسأل الله السلامة والعافية - 00:11:53  
فقام شيخ الاسلام وابن رشد على هؤلاء جميعا. فرد على هؤلاء ورد على هؤلاء في كتابه العظيم الفذ الذي سماه وارسله الى واسط وسمى بالعقيدة الواسطية. وهي عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:12:14

الفرقة الناجية الطائفية. والكتاب العظيم الرسالة التدميرية وبين فيها الرد على المعتلة والمشبهة والممثلة في توحيد الاسماء والصفات ورد على الذين كانوا يقعون في نوع من الشرك في توحيد الالوهية. واصبحت المؤلفات بعد شيخ الاسلام في توحيد الاسماء والصفات ظاهرا جليا لا يكاد يخفى على احد - 00:12:32

خصوصا مع ما قلت ما تقدم من مؤلفات الائمة الاعلام مثل ما الفه الامام المبجل الامام احمد بن حنبل في كتابه على الجهمية ونقض الدارمي على بشر المريشي وغير ذلك من الكتب العظيمة النافعة. فالامام محمد بن عبد الوهاب الف هذا الكتاب في الرد - 00:12:58  
على الذين وفي الرد وبيان توحيد الالوهية رد الشرك وبيان التوحيد. لان هذه الفكرة هي التي تغلغلت في قلوب المسلمين فاصبحوا يعبدون غير الله ويظنون انهم يعبدون الله يذبح احدهم لي البدوي وللجيالاني وللدسوقي وللحسن والحسين ويظن ان ذلك يقربه الى 00:13:22

الله وانه مسلم موحد والعياذ بالله. فالله امام العظيم اذا نفهم من هذا الكلام ان مؤلف الامام محمد بن عبد الوهاب موضوعه توحيد ايش توحيد العبادة. ولهذا سماه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد هذا كتاب التوحيد - 00:13:49  
او الفت كتاب التوحيد كتاب كما تعلمون مصدر كتب يكتب كتابا والمصدر اذا اطلق في اللغة العربية قد يطلق ويراد به الفعل وقد يطلق ويراد به المفعول فاذا قلنا ان كتاب هو مصدر - 00:14:14

فاما ان يكون المراد كتبت في التوحيد واما ان يكون المراد كتاب التوحيد المصدر الذي هو بمعنى المفعول اي مكتوب في التوحيد  
هذا الكتاب اذا المصدر اضيف الى التوحيد الاظافة هنا - 00:14:33

لاي شيء كما نقول شيخ الاسلام شيخ الاسلام ما معنى شيخ الاسلام؟ معناه شيخ في الاسلام شيخ في الاسلام لما نقول فلان مفسرها فلان شيخ القرآن ايش معنى شيخ القرآن؟ يعني شيخ - 00:14:55

تلك تفسير القرآن. شيخ القراء ما معنى شيخ شيخ القراءة؟ ما معنى شيخ القراءة؟ شيخ في القراءة. فكتاب التوحيد معناه كتاب في بيان التوحيد كتاب في بيان التوحيد. والتوحيد يا اخوانى مصدر مأخوذ من وحد - 00:15:19

يوحد توحيدا افرد تفريدا والتوحيد والتفريط هذا المصدر ليس هو بجعل جاعلنا انما هو في واقع الامر كذلك. بمعنى ان الله عز وجل هو واحد سبحانه وتعالى في الخلق والرزق وفي الملك والتدبير الربوبية وهو واحد في اسمائه وصفاته وافعاله - 00:15:42  
لا نجد له ولا مثيل وهو وحده الذي يستحق العبادة فهو المعبد وحده لا شريك له وانما جيء بهذا المصدر التوحيد الذي قد يظن ظان انه يجعل جاعل وليس الامر كذلك. لان الواجب على العباد ان يفردوه سبحانه وتعالى في عباداتهم - 00:16:17  
في افعالهم واعمالهم واقوالهم التعبدية. يجب عليهم ان يفردوه. ان يوحدوه. هو واحد في ذاته فوجب عليهم ان يفردوه وحده لا

شريك له في افعالهم التعبدية. فالتوحيد اذا اطلق يراد به افراد الله عز وجل بالعبادة. هذا المقصود - 00:16:41

كتاب التوحيد اي كتاب في بيان افراد الله عز وجل في العبادة هذا الكتاب الفه الامام محمد ابن عبد الوهاب ونظمه تنظيما وترتيبا بدبيعا عجيبة لا يقف على مراميك الا ان يكون الانسان مدققا - 00:17:09

جدا كما عجز العلماء عن ترجم البخاري ماذا يريد البخاري بهذه الترجمة؟ كذلك هذا الكتاب في ظاهره لو تقرأه اول مرة ما تقف على فوائد عظيمة من التبويب مثلا اذكر لكم الان محتوى هذا الكتاب من حيث الاجمال - 00:17:33

اولا لما ت يريد ان تقرأ اي علم لازم تعرف اسم هذا العلم. صح ولا لا الامام محمد بن عبد الوهاب اول باب في هذا الكتاب قال كتاب التوحيد اذا العلم الذي سدرسه هو التوحيد - 00:17:52

يقول الناس ان مبادئ كل علم عشرة العلم الواضح والثمرة. عرفنا مقصود هذا العلم وتعريف هذا العلم وانه وتوحيد العبادة بعد ذلك نريد ان نعرف ثمرة هذا العلم فجاء بعده في الباب الثاني قال باب في بيان فضل التوحيد - 00:18:09

انتبه بعد ذلك هذا التوحيد له شروط له ضوابط كل الابواب التي بعدها تقريرا الى الباب السابع في شروط ومقتضيات واجبات لا الله الا الله. هذا التوحيد لا يتم الا ببني الشرك والبراءة من الشرك - 00:18:31

بعد ذلك بدأ الشيخ رحمة الله يبين انواع الشرك ليبتعد عنه الانسان ولا يقع فيه من حيث يدرى او لا يدرى تبين رحمة الله شروط لا الله الا الله وان من جملة هذه الشروط البراءة من الشرك واهله والبعد من الشرك واهله - 00:18:53

ولا يتم ذلك الا بمعرفة الشرك فذكر ابوابا متعلقة في بيان انواع من الشرك ثم ختم الكتاب بابا مترافقا يدل على عدة امور الاول ابواب تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء - 00:19:13

تدا وجاء وقد سد جميع الابواب المؤدية الى ما يخدش هذا التوحيد الى ما ينقصه هذا التوحيد وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بكمال التوحيد وتمامه فذكر بعد ذلك الامام رحمة الله بعضا من الابواب التي لها تعلق بتوحيد الالوهية كالقضاء والقدر ونحو ذلك.

فهذا الكتاب - 00:19:36

ترتيبه عظيم اذا اول باب في بيان هذا العلم وانه في توحيد العبادة. ثم ثمرة ثم شروطه ومقتضياته هذا التوحيد ثم بعد ذلك ضده. ثم بعد ذلك ما يخدش هذا التوحيد. اما ان ينقصه كليا او اما ان ينقضه - 00:20:02

كليا او ما ينقصه جزئيا ثم بعد ذلك ذكر الشرك وهو الذي يضاد التوحيد سواء كان اكيرا او اصغر ثم ذكر بعد ذلك الابواب التي سدها النبي صلى الله عليه وسلم حماية لجناب التوحيد. ثم ذكر بعد ذلك بعض المتعلقات بتوحيد الالوهية مما - 00:20:23

هو متفق عليه بين المسلمين. قال رحمة الله كتاب التوحيد. وذكر تحته تحت هذا العنوان اخواني في له خمس ايات خمس ايات وحديثان اثنان نعم الاية الاولى كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. قوله وقول الله تعالى الواو هنا يحتمل - 00:20:43

ان تكون عاطفة بمعنى كتاب التوحيد وكتاب في بيان معنى قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ويحتمل ان يكون الواو هنا - 00:21:12

او الاستثنافية كتاب التوحيد وقول الله تعالى اي ومن التوحيد او مما يبين التوحيد الذي هو عنوان الكتاب قوله تعالى. بيانية وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون هذه الاية التي صدرها المؤلف في كتابه ليبين لنا اهمية هذا العلم - 00:21:32

لان الثمرة ستأتي بعد ذلك ما اهمية هذا العلم نحن نعرف اهمية علم التفسير لانه متعلق بكتاب الله عز وجل. اهمية السنة لانها متعلقة باحاديث النبي فيه صلى الله عليه وسلم - 00:22:01

ما اهمية التوحيد؟ اهمية التوحيد لانه ينبعك ويخبرك ويعلمك الى المقصود والغاية التي من اجلها خلقت فتعرف الله فتؤديه هذا الحق وتعترض ما يغضبه الله فتبعد عنه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. قال ابن عباس رضي الله عنه الا ليعبدون قال الا ليعبدون كما - 00:22:17

كما جاء ذلك عنه في صحيح البخاري الا ليعبدون فالله عز وجل خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له لا كما يقول

البعض ويدعي في ذلك ويعرف حديثا باطللا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنزا مخفيا فاردت ان - 00:22:48  
فخلقت الخلق هذا لا يصح انتبهتم؟ الاية وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوا. ولا يصح ما جاء ايضا ما يذكره بعض الناس ان الله قال  
محمد صلى الله عليه وسلم لولاك لولاك لما خلقت الافلاك هذا لا يصح - 00:23:12

وان كان جاء في صحيح الحاكم لكنه لا يصح باتفاق اهل الفن الذين خطأوا في ذلك الحق الحاكمه وغيره من روى هذا  
الحديث. كذلك لا يصح ما يرويه الرافضة عليهم من الله ما يستحقون. من قولهم ان الله خلق - 00:23:29  
الخلق لاجل علي. كل هذا باطل بين الله انه خلق الخلق لاجل ان يعبدوه ما خلق الخلق من اجل ان يعرفوه لان الانسان مفطور مجبول  
على انه ما من مصنوع الا وله صانع - 00:23:49

هذا شيء مفروغ منه ما يحتاج الى تعریف وانما خلقهم الله عز وجل لكي يعبدوه وحده لا شريك له انا اظن  
لكم مثال الان حينما ترون الرجل جاء بساعق - 00:24:09

وظيفة السيادة شيء بديهي معلوم لنا ولا لا؟ معلوم. فانت حينما تأتي بالسائل هل تأتي بالسائل لترى سياقته وجودة ذلك؟ ولا تأتي به  
ليعمل عنك سائلا ليعمل لان السيادة موجود نحن نراها فلان ما شاء الله ما اجود سياقته فلان وفلان وفلان - 00:24:32  
فكون تزيد ان تعرف تجلس تأتي بشخص من الهند او من البنجلاديش او من افغانستان لكي يعمل سائلا فقط لتعرف جودة الشياقتي  
وكذا ثم تقول له اذهب الناس يقولون والله فلان مجانون - 00:24:57

ايش الكلام الفاضي؟ هذا تحصيل حاصل هو ما دام كتب انه هو سائق اشي لكن لو جاء بسائل وقال انا اريدك ان تعمل عندي. فاصبح  
يعلم عنده ويعمل عند غيره يغضب عليه. يقول لا انا جبتك تعمل عندي. فالله عز - 00:25:13

عز وجل وله المثل الاعلى خلق الخلق لا ليعرفوا. فان ذلك هم مجبولون عليه مغفوري عليه. لان كل عاقل يعلم انه ما من الا وله  
صانع. ما من مخلوق الا وله خالق - 00:25:29

والانسان والجن والسموات والاراضين وما بينهما مخلوقة لله والله هو الخالق لكن الله خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له. يفردوه  
بالالهية. وبالالهية يفردوه كما قال الشيخ حافظ حكمي في منظومة - 00:25:44  
سلم الوصول نعم للاية الثانية. قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا يعني ان مما يبين معنى التوحيد قول  
الله تبارك وتعالى ولقد بعثنا في كل امة - 00:26:01

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اذا التوحيد هو عبادة الله واجتناب الطاغوت لاحظوا يا اخوان الان كثير من الناس المفاهيم  
عندهم منكوسه يسمى الطاغوت ما ليس بطاغوت ولا يسمى ما هو طاغوت بطاغوت - 00:26:20

الان نرى شيئا ونرى نسمع من الناس جعجة من غير طحن ان فلان فعل كذا وفلان وفلان. بينما لما يرون الشرك يسكتون  
سبحان الله العظيم هذه الاية تبين امور كثيرة لكن نذكر اهم امرین. امر الاول وظيفة الانبياء والرسل - 00:26:42  
دعوة الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له واجتناب الطاغوت. اذا وظيفة الرسل ليس فقط وظيفة الرسل هو تعریف الناس بربهم  
لأنهم يعرفون الله. الان محمد صلى الله عليه وسلم لما ارسل الى قريش - 00:27:03

هل قريش هل قالوا له يوما من الايام ما نحن نعرف الله؟ هل قريش قالوا له يوما من الايام نحن ما نقر لك بان الخالق هو  
الله ابدا - 00:27:21

هم يقررون بهذا يعرفون الله يعرفون ان الله خالق ورازق. ولكنهم يشركون في التوحيد في الافراد في العبادة فالرسل يأتون  
ليبيئوا للناس ان المستحق للعبادة هو الله. واعبدوا الله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:27:34

عبادة الله عز وجل ليست عبادة ها شركية لا عبادة فردية لابد ان تكون العبادة مبنية على الافراد ولهذا قال واجتنبوا الطاغوت لانه لا  
يكفي ان تعبد الله وتعبد الطاغوت. لا اعبد الله واشتري بالطاغوت - 00:27:55

فهذا هو معنى لا الله الا الله هذا هو معنى لا الله الا الله. لان لا الله هو معناه اجتناب الطاغوت. الا الله معناه عبادة الله وحده لا شريك له -  
00:28:19

واعبدوا الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الصلاة. اذا الاية تفيد ان وظيفة الانبياء والرسل تعريف الناس ودعوة الناس الى توحيد العبادة. الى توحيد العبادة. ولهذا يقول الامام الصنعاني وغيره - 00:28:31

ان الله عز وجل انما يأتي بذكر ربوبيته في كتابه وعلى صيغة الاستفهام ليعرف لا ليعرف بذلك وانما لانهم يقررون بذلك فيقررهم الله بما هم مقررون به ويلزمهم بما لا يلتزمونه وهو توحيد العبادة - 00:28:54

امن يجيز المضطرب اذا دعاهم ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. امن الاستفهام هنا ليس انكاري لا الاستفهام هنا تقريري يعني انتم تعلمون ان المضطرب هو الله ان الذي يكشف السوء هو الله الله مع الله هذا الاستفهام - 00:29:17

انكاري. كيف تبعدون مع الله الله اخرى؟ وانتم تعلمون انه الخالق. فلما اخبر الله عز وجل بالاول وهو وهو افراده بالخلق والرزق الزم الناس بالثاني ما داموا مقربين بالاول فالرسل صلوات ربي وسلامه عليهم انما - 00:29:37

جاؤوا ليبيروا للناس حق الله عليهم وهو انهم ان الله خلقهم لعبادته. فعليهم ان يفردوه وحده لا شريك له. والطاغوت ما هو؟ واجتنبوا الطاغوت الطاغوت في اللغة العربية مأخوذة من الطغىان. ومن هنا تقول فلان طاغية - 00:30:00

والطغىان معناه مجاوزة الحد فالطغىان يكون في كل شيء بحسبه تقول طфи الماء ان طفي الماء بمعنى انه زاد عن اجراء الذي كان يجري فالطغىان في كل شيء بحسبه - 00:30:21

والطغىان واجتنبوا الطاغوت المراد بالطاغوت ها هنا كل من جاوز حده واتفق بصفة من صفات الله عز وجل كل من جاوز حده ووصف نفسه بصفة من صفات الله جل وعلا والعياذ بالله. تعرفون ان الذي - 00:30:50

يأمر وينهى على وجه التعبد من هو الله عز وجل يحلل ويحرم على وجه التعبد الله عز وجل ابليس تكبر على امر الله عز وجل والتكبر على امر الله الا - 00:31:14

ومع الجحود والانكار هذه في حد ذاتها نوع من الطغىان ولذلك نقول ان ابليس اكبر طاغوت لانه يدعو الناس الى نفسه والى عبادة نفسه ولذلك قال الله عز وجل - 00:31:34

مخبرا عن الشيطان وهو في النار يخطب يقول وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم دعوتكم الى عبادة نفسك فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم. وكان عبادة الناس للشيطان بان سول لهم اما عبادة نفسه - 00:31:53

كما هو الحال مع عبادة الشياطين او بعبادة من يزيشه لهم الشيطان كعبادة التمايل والانبياء والمرسلين والصلحاء والكواكب وغير ذلك فالطاغوت فالشيطان من اكبر الطواغيت ورأسه رئيس الطواغيت الشيطان. كذلك الذي يدعو الى عبادة نفسه طاغوت - 00:32:13 لان العبادة حق الله عز وجل. فلا يجوز ل احد ان يدعو الى عبادة نفسه كذلك الذي يدعو الناس الى عبادة غير الله طاغوت. لانه يأمر الناس بان يصرفوا حق الله الى حق غيره - 00:32:39

ذلك الذي يحكم بغير ما انزل الله على وجه التعبد والدين فهذا طاغوت اما ان حكم بغير ما انزل الله مع اقراره بالشرع واعترافه به فهذا فيه نوع طغىان لكن لا يصل طغىانه الى حد الكفر - 00:32:58

ولهذا قال العلماء في حق المقرر بالشرع المعترف بالمنزل اذا حكم بغير ما انزل الله قالوا انه كفر دون كفر. فاذا عرفنا ما معنى الطاغوت؟ الطاغوت هو الذي جاوز الحج ورؤسهم - 00:33:17

وذكره شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتابه العظيم الاصول الثلاثة وقال والطاغوت كثيرة ورؤسهم ابليس الى اخر كلامه. نعم وقوله وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. اما يا ابن - 00:33:33

عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف ولا تنههما. وقل لهم قولا كريما لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. الشاهد من هذه الاية قوله تعالى وقضى - 00:33:54

ربكم لا تعبدوا الا اياته لا تعبدوا هذا ايش؟ نهي ولا لا؟ الا اياته استثناء اي لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له. وقضى بمعنى امر ووصى وفرض واجب - 00:34:14

قضى بمعنى امر ووصى واجب وفرض اي فرض الله عليكم ان تعبدوه وحده لا شريك له. وهذا هو التوحيد. ولذلك شيخ الاسلام ذكر

هذه الآيات ليبين معنى التوحيد. وأنه إن تعبد الله وحده لا شريك له. هو معنى لا إله إلا الله. لا تعبدوا إلا إياته -

00:34:33

نعم وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. بين هنا معنى من معاني الطاغوت فقال واعبدوا الله أمر بعبادة الله وافراده ولا تشركوا به شيئاً نهي عن الاشراك لأن الشرك لأن الشرك طغيان - 00:34:59

لأن الشرك الطغيان. ومن اشركته مع الله في العبادة فقد اتخذته طاغوتاً والعياذ بالله. نعم. وقوله قل تعالوا أكلوا ما حرم ربكم عليكم إلا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً. ولا تقتلوا أولادكم - 00:35:19

كل علماً نحن نرزقكم وإياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن - 00:35:39

وحتى يبلغ أشدك واؤكوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفساً إلا وسعها. وإذا قاتم فاعدلوا ولو كان قربة وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وإن هذا صراطٌ مستقِيمًا فاتبعوه - 00:35:59

ولا تتبعوا السُّبُل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقدون. هذه الآية تسمى بآية الوصايا العشر وآية الوصايا العشر فيها وصايا امرنا الله عز وجل بـ - 00:36:19

نبتعد عنها وقضى ربكم لا قل تعالوا أكلوا ما حرم ربكم عليكم إلا تشركوا بي شيء. أول ما نهى من هذه أكل ما وصى من هذه الوصايا العشر إن لا تشرك به شيئاً. لأن هذا هو معنى - 00:36:41

لإله إلا الله هذا هو معنى التوحيد إن لا تشرك بالله شيئاً كما تعلم و تستيقن بأنه خالقك ومالك كذلك تعبده وحده لا شريك له هذه الآية قل تعالوا أكلوا ما حرم ربكم عليكم إلا تشركوا بي شيئاً. فبدأ بالاعظم - 00:37:03

فبدأ بالاعظم وأحياناً في القرآن قد يبدأ بالأخف وينتهي بالاعظم لكن هنا بدأ بأعظم نهي وهو الشرك ولهذا قال الإمام محمد بن عبد الوهاب في كتابه الأصول الثلاث وأعظم ما أمر الله به توحيدك وافراده بالعبادة وأعظم ما نهى - 00:37:29

الشرك ولهذا هنا بدأ أكل ما بدأ النهي نهي عن الشرك نعم قال ابن مسعود رضي الله عنه من أراد أن ينظر إلى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا أكلوا ما حرم ربكم عليكم. إلى قوله وإن هذا - 00:37:50

الصراط المستقيم فاتبعوه. الآية. حديث ابن مسعود رضي الله عنه استدل به المصنف على أن هذه الآية من الآيات الجوامع التي عليها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يعني أنها لم تنسخ - 00:38:17

إن هذه الآيات لم تنسخ وابن مسعود رضي الله عنه يقول من أراد أن يعلم ما مات عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعليها خاتمه فليقرأ هذه الآية يعني أن هذه الآيات - 00:38:38

الجامعات فيها من الوصايا ما كان عليه خاتم النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك كان في آخر عهده يوصي بالتوحيد ويحذر من الشرك كما صح - 00:38:55

عن غير واحد من الصحابة أنهم كانوا يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك كان في آخر عهده يوصي بقبور الأنبياء مساجد إلا فلا تتخذوا القبور مساجد - 00:39:11

فالنبي صلى الله عليه وسلم أيضاً وصى بالتوحيد وهذا التوحيد الذي امرنا الله عز وجل به وامرنا به رسوله صلى الله عليه وسلم هو معنى لا إله إلا الله لأن الله ليس معنى لا إله إلا الله لا خالق إلا الله كما يفهم البعض - 00:39:27

لأن النزاع ليس في هذا لو جينا عند النصارى وجلسنا معه وقلنا لا خالق إلا الله والله ما يخالفك لو جئت عند يهودي وقلت لا خالق إلا الله والله ما يخالفك - 00:39:47

لكن لما تقول له لا إله إلا الله لا يستحق العبادة أحد إلا الله يقول لك لا حتى عيسى ابن الله يستحق العبادة والعياذ بالله. هكذا يقولون ويقول عزيز يستحق العبادة - 00:40:01

تذهب إلى الرافظي وتقول لا خالق إلا الله والله ما يخالفك لكن تقول له لا تزبح إلا الله. لا يستحق العبادة عبادة أحد إلا الله. يقول لك لا

الاولياء والائمة وو الى اخره يستحقون النذر وهذا ليس من الشرك والعياذ بالله هكذا يلبسون على المسلمين. فالتوحيد الذي جاء به -

00:40:14

يقول، الفقهاء العلماء النحوين رحمة الله - 00:40:35

اننا هنا نافية للجنس تعمل عملاً نائماً تعلم عمل ايش وان تحتاج الى مبتدأ وخبر والمبتدأ يكون منصوباً ويكون اسماء لان الخبر يكون مرفوعاً ويكون خبراً لان فلا الله الا الله قلنا - 00:40:52

هذا الحرف يعمل عملا اذا اين اسمها قال العلماء اسم لا النافية للجنس لا الله الله اسمها لاننا نافية للجنس لا بد ان يكون اسمها نكرة كقولك لا دخل في الدار الا زيد - 00.41.16

اي انه سبحانه وتعالى الله وما سوى ذلك فلا. لكن يأتي شخص ويقول ابن الخبر هنا اختلف العلماء من النحويين من يقول التقديم لا  
الله يكفي: الخبر لا الله محمد - 00:41:58

الله. نقول هذا غلط لأن الله موجودة في الأرض وهي تعبد من دون الله أما عبد عيسى طيب والله عز وجل يقول لهم قل أدعوا  
ش كاء كه اء الذب: انت تعبدونهم قا. ادعها ش كاء كه - 18:42:00

وأيُّهُمْ يأْمُرُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُو إِنْ يَدْعُو هُؤُلَاءِ الشَّرَكَاءِ وَالشَّرَكَاءِ مَعْدُومِينَ لَا شَرَكَاءَ مُوْجُودِينَ وَانَّمَا مَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ شَرَكَاءُ هُمْ قَالُوا  
اَنَ هُؤُلَاءِ شَرَكَاءُنَا مَعَ اللَّهِ اِذَا فِي شَيْءٍ مُوْحَدٍ - 39:42:00

فلا تقول لا الله معناه لا الله موجود الا الله لا الهندوسي يعترض عليك يقول لك لا مين قال لك ان ما في موجود الا الله؟ لا الله  
00:42:58 - وكذلك - 58: يقول الله مخصوصاً بالهندوس

وان ما يدعون من دونه الباطل. ذلك بان الله لاحظ الناس قلنا ان لا الناس الجنسيين تعمل عمل ان ان اسمها؟  
ان الله الله لفظ الحالة - 00:43:34

يقول العلماء لا الله نفي عام نفي ايش ؟ عام. والا الله استثناء خاص. استثناء ايش خا معنى هذا الكلام ان المعبودات الباطلة كلها لا لا لا  
الخطبة 14-1-14 المقاصدة العبرانية - 00:44:44

ليست معبدات حقة الا الله فانه مستحق للعبادة لانه - 00:44:34